

أسرار استخدام الإطناب في سورة آل عمران

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

No. KLAS K A. 2014 078 BSA	No. REG : A. 2014/BSA/078 ASAL BUKU : TANGGAL :
--	---

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

سيف الأنام

رقم التسجيل: A ٠١٢١٠٠٣١

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.
بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث التكميلي الذي قدمه الطالب:

الاسم : سيف الانام

رقم القيد : A.١٢١٠٠٣١

عنوان البحث : أسرار استخدام الإطناب في سورة آل عمران
وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

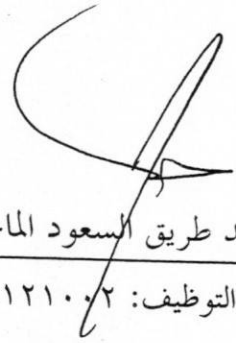
يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها
قسم اللغة و الأدب
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

المشرف



الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١



محمد طريق السعود الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨٠١١١٨٢٠٠٩١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

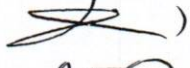
العنوان: أسرار استخدام الإطناب في سورة آل عمران

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالب : سيف الانام

رقم الفيد : A.1210031

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة
الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم
الإنسانية ، وذلك في يوم الجمعة، ١٨ يوليو ٢٠١٤ م. و تتكون لجنة المناقشة من
السادة الأساتذة:

١. محمد طريق السعود الماجستير رئيسا، ومشرفا ()
٢. الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير، مناقشا ()
٣. الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير، مناقشا ()
٤. محفوظ محمد صادق الماجستير، سكرتيرا ()

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف : 196002121990031002

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه :

: سيف الانام

الاسم الكامل

: A.1210031

رقم القيد

: أسرار استخدام الإطناب في سورة آل عمران

عنوان البحث التكميلي

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية, إذا ثبتت - يوما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا, ١٨ يوليو ٢٠١٤



سيف الانام

محتويات البحث

أ	 صفحة الموضوع
ب	 تقرير المشرف
ج	 اعتماد لجنة المناقشة
د	 الاعتراف بأصالة البحث
هـ	 الحكمة
و	 كلمة الشكور والتقدير
ح	 محتويات البحث
ي	 المستخلص
١	 الفصل الأول: أساسية البحث
١	 أ. مقدمة
٢	 ب. أسئلة البحث
٢	 ج. أهداف البحث
٣	 د. أهميّة البحث
٣	 هـ. توضيح المصطلحات
٤	 و. حدود البحث
٤	 ز. الدراسات السابقة
٧	 الفصل الثاني: الإطار النظري
٧	 المبحث الأول: مفهوم الإطّباب
٧	 أ. مفهوم الإطّباب
٩	 ب. أنواع الإطّباب
١٩	 ج. أسرار هـ
٢٠	 المبحث الثاني: سورة آل عمران

٢١	١. تسمية سورة آل عمران.....
٢١	٢. أسباب نزل سورة آل عمران.....
٢٢	٣. مضمون سورة آل عمران.....
٢٦	٤. فضلها.....
٢٧	الفصل الثالث: منهجية البحث.....
٢٧	١. مدخل البحث.....
٢٩	٢. بيانات البحث ومصادها.....
٢٩	٣. أدوات جمع البيانات.....
٣٠	٤. طريقة جمع البيانات.....
٣١	٥. تحليل البيانات.....
٣٢	٦. تصديق البايات تحليل البيانات.....
٣٣	٧. خطوات البحث.....
٣٤	الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها.....
٣٤	أ. تحليل الآيات التي فيها الإطناب.....
٣٤	ب. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن انواع الإطناب.....
٣٤	ج. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن أسرار استخدام.....
٦٢	الفصل الخامس: الخاتمة.....
٦٢	أ. النتائج.....
٦٢	ب. الإقتراحات.....

المراجع



ABSTRAK

(أسرار استخدام الإطناب في سورة آل عمران)

Rahasia Penggunaan *Itnab* dalam Surat Ali-Imron

Surat Ali-Imron terdiri atas 200 ayat, surat ke-3, termasuk golongan surat Madaniyah, karena hampir seluruh ayat yang terdapat dalam surat ini diturunkan di Madinah. Dinamakan surat Ali-Imron karena memuat kisah keluarga Imron di dalam kisah itu disebutkan kelahiran Nabi Isa as. Surat Al-Baqarah dan Ali-Imron dinamakan "Az-Zahrawain" (Dua yang Cemerlang), karena kedua surat ini menyingkap hal-hal yang disembunyikan oleh para Ahli Kitab, seperti kejadian Nabi Isa, kedatangan Nabi Muhammad SAW.

Penulis ingin mengkaji surat Ali-Imron dari segi unsur-unsur keindahan makna yaitu *Itnab*. *Itnab* adalah bertambahnya lafadz dalam suatu kalimat melebihi makna disebabkan karena adanya faedah. Skripsi ini mempunyai dua rumusan masalah, *Pertama*, ada berapa macam *Itnab* dalam surat Ali-Imron? *Kedua*, rahasia apa yang terkandung didalamnya?

Dalam rumusan masalah tersebut, peneliti menggunakan metode *deskriptif analitis* yaitu: prosedur pemecahan masalah yang dilakukan dengan cara mengumpulkan dan menganalisis. metode deskriptif ini menggunakan pengumpulan data dengan menggunakan kajian pustaka dengan berupa kata dan bukan dari angka. Metode analisis yang digunakan analisis balaghi yaitu 1. Membaca surat Ali-Imron ayat demi ayat. 2. Mengelompokkan ayat-ayat yang mengandung *itnab* dalam surat Ali-Imron 3. Menganalisis rahasia ayat-ayat *Itnab* dalam surat Ali-Imron

Hasil dari penelitian yang dilakukan oleh penulis dalam penelitian ini adalah:

A. Macam *Itnab* yang terdapat dalam surat Ali-Imron yaitu :

1. ذكر الخاص بعد العام (menyebutkan lafadz yang khusus setelah lafadz yang umum). tujuannya untuk mengingatkan kelebihan sesuatu yang khas itu. hal ini terdapat 5 tempat
2. ذكر العام بعد العام (menyebutkan lafadz yang umum setelah lafadz yang khusus). tujuannya untuk menunjukkan keumuman hukum kalimat yang bersangkutan dengan memberi perhatian tersendiri terhadap sesuatu yang khas itu. hal ini terdapat 4 tempat
3. الإيضاح بعد الإبهام (menyebutkan lafadz yang jelas maknanya setelah lafadz yang maknanya tidak jelas. hal ini terdapat 4 tempat
4. الإيغال (menutup kalimat dengan suatu makna yang dikehendaki yang telah memberi manfaat). hal ini terdapat 1 tempat

5. تذييل (mengiringi suatu kalimat dengan kalimat lain yang mencakup maknanya). hal ini terdapat 6 tempat
 6. الإحتراس (tambahan lafadz untuk menghindari kesalah pahaman). hal ini terdapat 2 tempat
 7. تتميم (menyempurnakan kalimat). hal ini terdapat 3 tempat
 8. تكرار (mengulangi penyebutan suatu lafadz), hal ini terdapat 14 tempat
 9. الإطناب بالزيادة (itnab dengan tambahan). hal ini terdapat 3 tempat
- B. Rahasia penggunaan *Itnab* dalam surat Ali-Imron ialah untuk menegaskan makna dalam ayat sekaligus mengecam orang-orang Yahudi dan Nasrani masalah keimanan mereka, untuk mengintimidasi Bani Israil yang tidak percaya kepada Nabi Muhammad dan mengingkari Nabi Musa & Isa serta berpaling kepada Kitab Taurat dan Injil, dan menegaskan beratnya siksaan terhadap Bani Israil.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ مقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المتزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.^١ وهو المعجز للخلق في أسلوبه ونظمه وفي روعته وبيانه وفي علومه وحكمه وفي تأثير هدايته وفي كشفه الحجب عن الغيوب الماضية والمستقبلية.^٢

كان القرآن هو احد الكتاب السماوي الذي حفظ الله تعالى مباشرة عن أصليته واستدل بقوله "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (الحجر: ٩)، بوجود العلماء الذين يهتمون بنشر العلوم القرآنية وفهمها في الحلقة العلمية أو المعاهد التربية أو المساجد.

أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة لها في النفس أثر

خالب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يحاطون به.^٣

البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة النص الأدبي. علم البلاغة هو علم بأصولها تعرف بها دقائق العربية وأسرارها وتكشف به وجوه الإعجاز في نص القرآن العظيم. لعلم البلاغة ثلاثة عناصر هي علم المعاني، علم البيان، و علم البديع. ومن هذه العناصر الثلاثة يختار الباحث إحدى عناصرها وهي علم المعاني، ويختار الباحث من علم المعاني يعني الإطناب.

^١ . على الصابوني، التبيان في علوم القرآن (بيروت: عالم الكتب، بدون السنة) ص: ٨٩

^٢ . مناع الخليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (رياض: منشورة العصر الحديث، بدون السنة) ص: ٢٦٢-٢٦٣.

^٣ . على الجريم ومصطفى أمين، بلاغة الوضحة"، (مصر: تامطبعة دار المعارف، مجهول السنة) ص: ٦

سورة آل عمران وهي مدينة مائتا آية، سميت بذلك لأنها إصطفاء آل عمران، وهم عيسى ويحيى ومريم وأمها، والمراد بعمران هو والد مريم أم عيسى عليها السلام كما التنويه به في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ عمران: ٣٣^٤.

يختار الباحث في هذا البحث لأن القرآن نزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين، يشتمل على العناصر البلاغية الرائعة والأساليب المعجبة. إذن، كان الباحث يريد معرفة الإطناب في سورة آل عمران لأن فيها كثير وجد الإطناب فيه. وهذه السورة تختلف من السور الأخرى لأن سورة آل عمران وهي إحدى السور الطويلة في القرآن الكريم. ويسمى الزهراوان يعني سورة البقرة وآل عمران لأنها تحتوي قصة نبي عيسى و جاء نبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ب- أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي :

١- ما هو الإطناب وكم أنواعه في سورة آل عمران؟

٢- وما هي أسرار الاستخدام الإطناب في سورة آل عمران؟

ج- أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١- لمعرفة أنواع الإطناب في سورة آل عمران

٢- لمعرفة أسرار الاستخدام في سورة آل عمران

^٤ محمد جمال الدين تقي الدين القاسمي، (القاهرة: دار الكتاب العربية، الجزء ٤)، ص: ٨٤٨.

د- أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي :

١. الأهمية النظرية: يرجو أن يكون هذا البحث أثر من آثار العلميّة الجيّدة الذي تقدر وصوله إلى نتيجة البحث الأحسن و سوف أن يكون مساهمة لعالم اللغة عاما و للغة اللغة العربيّ خاصا. و بوسيلة هذا البحث أيضا سوف أن يكون سهولة لكل الطلاب الذين يريدون أن يحلّلوا عن اللغة وخاصة في دراسة البلاغية.
٢. الأهمية التطبيقية: سوف أن يكون هذا البحث مراجعا و تراثا في تحليل الأدب لطلاب كلية الآداب و خصوصا للطلاب قسم اللغة العربية و أدبها والذين يحبون بقراءة الرواية.

ه- توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث,

وهي :

١. أسرار : ج من سر وهو يكتمه الإنسان في نفسه^٥
٢. الإطناب : مصدر " أطنب - يطنب " بمع بالـ^٦ فالإطناب لغة : " المبالغة"^٧ وإصطلاحا : زيادة اللفظ على المعنى لفائدة^٨ أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف الأوساط لفائدة تقويته وتوكيده
٣. سورة آل عمران : إحدى السور في القرن الكريم

^٥ . لويس معلوف , النجد اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق, ١٩٨٧م) ص: ٣٢٨

^٦ . لويس معلوف : النجد اللغة والأعلام....., ص: ٤٧٣

^٧ . تاييف معروف : الموجز الكافي في علوم البلاغة و العروض (دار النفائس بيروت) ص: ٨٠

^٨ . مصطفى أمين وعلى الجارمي, البلاغة الواضحة ص: ٣٥

و- حدود البحث

ركّز الباحث فيما وضع لأجله لكي لا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي :

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث الإطناب في سورة آل عمران الآية ١- ٢٠٠ من القرآن الكريم

٢. إن هذا البحث يركز في الدراسة البلاغية عن أساليبها و أسرار استخدامها في سورة آل عمران الآية ١- ٢٠٠

ز- الدراسات السابقة

فيما يلي البحوث التي تتناول مثل هذا الموضوع :

١. فسوة مزينة "الإطناب في سورة الأحزاب" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة

S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة

سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٩ م.

وأما هذا الموضوع يبحث عن الإطناب في سورة الأحزاب. الباحثة تبين أنواع

الإطناب في سورة الأحزاب ويكشف عن أساليب و فوائد إستعمال الإطناب

فيه. وأما أنواع الإطناب في سورة الأحزاب سبعة أنواع يعني الإطناب بذكر

العام بعد الخاص، الإطناب بذكر الخاص بعد العام، الإطناب بالإيضاح بعد

الإبهام، الإطناب بتكرير المتردد، الإطناب بالإيغال، الإطناب بالزيادة

والإطناب بالتذييل. إن أساليب الإطناب فيه يعني الأساليب الخبرية والإيسائية.

وأما فائدة الإطناب فيه لزيادة التأكيد.

٢. شهود "الإيجاز والإطناب والمساواة في " مختبرات " عن أشعارهم حافظ إبراهيم.

بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة

العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
إندونيسيا، سنة ٢٠٠٠ م.

وأما الباحث فيبحث ثلاثة عناصر في " مختبرات " عن أشعارهم حافظ إبراهيم
وهي عن الإيجاز والإطناب والمساواة. وكان الباحث يوجد في مختبرات شعر
حافظ إبراهيم أثر قوي سواء كان في الإيجاز والإطناب والمساواة. وكان
حافظ إبراهيم تستعمل الإيجاز و الإطناب و المساواة و كثير من النواحي،
أدبية أو فنية.

٣. سريادي " الإطناب في سورة البقرة (أنواعه وأساليبه وفوائده)". بحث تكميلي
قدمه لنيل شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة
٢٠٠٦ م.

في هذا البحث يبحث الإطناب في سورة البقرة. الباحث يبين من حيث أنواعه
وأساليبه وفوائده. وأما أنواع الإطناب في سورة البقرة سبعة أنواع يعني ذكر
الخاص بعد العام، الإيضاح بعد الأهم، التكرار، الاعتراض، التذييل، الإيغال و
الإطناب بالزيادة. وأساليب فيه يعني كلام الإنشائي كلام الخبري.

٤. خير الفكرية "أداة الاستثناء" في سورة آل عمران. بحث تكميلي قدمه لنيل

شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١٣ م.

في هذا البحث يبحث عن أداة الاستثناء "الا" في سورة آل عمران. أما أهداف
الباحثة هي معرفة أنواع الاستثناء "الا" في سورة آل عمران و معرفة عدد الا
ستثناء "الا" و فائدته. وكان أنواع الاستثناء "الا" في سورة آل عمران ثلاثة
أنواع وهي الاستثناء المتصل التام الموجب وغير الموجب، الاستثناء المنقطع التام
غير الموجب، و الاستثناء المفرغ. وأما عدد الاستثناء "الا" فيها وهي ثمان

وعشرين وموضعا. وفائدته ثلاثة فهي التخصيص بعد التعميم إن كان متصلا،
 إن كان والإستدراك إن كان منقطعا، والحصص إن كان مفرغا.
 ٥. نور الفائزة "استعمال الإستفهام في سورة آل عمران". بحث تكميلي قدمه لنيل
 شهادة S1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب
 جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠٠١م.
 هذا البحث يبحث عن الإستعمال الإستفهام في سورة آل عمران. واما المراد
 بهذا الموضوع فهو من ناحية معانيها و أداة الاستفهام تستخدمها الآيات
 الإستفهامية في سورة آل عمران. كانت أدوات الاستفهام فيها هي تسعة
 أنواع يعنى كيف، همزة، أنى، أى، من، ما، أين و هل. و معانى الإستفهام في
 سورة آل عمران هي نوعين يعنى الاستفهام بمعنى الحقيقي و غير الحقيقي.
 وكان الباحث يبحث عن الإطناب في سورة آل عمران من ناحية
 أنواعه وفوائد الإطناب وأسرار استخدام فيه.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم الإطناب

أ. يشكل الإطناب فرعاً من فروع علم المعاني، وهو العلم الذي يدرس كل خروج للجملة العربية في تركيبها النحوي، أو اللغوي، بدافع تحليل هذا الخروج، ومعرفة أثره على المعنى والمتلقي.^٩

١. الإطناب لغة

الإطناب لغة "بالغ" ^{١٠} أى أطنب في كلامه إذا بلغ فيه وطول ذيوله. ^{١١} وكان الإطناب مصدر أطنب، بفتح الهمزة ويسمى الإطناب بكسرهما. وفي الأصول اللغوي هي الطوال من حبال الأخبية ثم استيعرت للكلام، وأصبحت تعني البلاغة في المنطق، والوصف مدحاً، أو ذماً، وأطناب في الكلام بالغ فيه، وطول ذيوله، واجتهد فيه، وأطنبت الإبل، إذا اتبع بعضها بعضاً في السير، وأطنبت الريح إذا اشتدت في غبار. ^{١٢} ويقال فرس أطناب: أي طويل الظهر، وفيه طنّب وهو عيب، ومن المجاز قولنا:

هذه الشجرة طويلة الأطناب، وهي العروق، وطنّب بالبلد أطل الإقامة فيها. ^{١٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الإطناب اصطلاحاً

والإطناب اصطلاحاً هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف الأوساط لفائدة تقويته وتوكيده. ^{١٤} يعني عرض المعنى الألفاظ، لإضافة معان جديدة على المعنى الرئيسي، وذلك لتقوية المعنى، وتوكيده.

^٩ السبكي، بماءالدين، عروسالأفراح، تح: عبد الحميد هندواوي، (المكتبة العصرية) ج: ١، ص: ٩٦.

^{١٠} لويس معلوف، النجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٨) ص: ٤٨٣.

^{١١} أحمد مصطفى المرغبي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع. (بيروت: دار الكتب العلمية). ص. ١٩١.

^{١٢} ابن منظور، ابو الفذل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة طناب، (بيروت: دار صادر) ج: ١، ص: ٥٢٦.

^{١٣} الزمخشري، ابو القاسم جارالله، أساس البلاغة، تحقيق تتقدم مزيد، شوقي المعري، (مكتبة لبنان، ١٩٩٨) ص: ٥١٢.

^{١٤} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة فيالمعاني و البيان والبديع، ص: ٢٠١.

بينما عرفه بعض المعنى البلاغين أنه عكس الإيجاز، والإطناب عكس الإيجاز، وله موضع فيخاطب به الخواص، والعوام.¹⁵

فنخرج بذكر الفائدة التطويل والحشو، والفرق بينهما الزائدة إن كان غير متعين كان تطويلاً، وإن كان متعينا كان حشواً. وكلاهما بمعزل عن مراتب البلاغة.¹⁶ أو قال بكرى شيخ الأمين في كتاب البلاغة العربية يعني تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف أو سط البلاء، فإذا يكن لهذه الزيادة فائدة عد ذلك تطويلاً¹⁷ فالتطويل نحو كقول عدى العبادى :

وَقَدَدَتِ الْأَدِيمَ لِإِهْشِيَّةٍ #

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذْبًا سَمِينَا #

فاليمين والكذب بمعنى واحد، ولم يتعن الزئد منها لأن العطف بالواو ولا يفيد ترتيماً ولا تعقيباً ولا معيناً، فلا يتغير المعنى بإسقاط أيهما شئت.¹⁸

والحشو كقله زهير بن أبى سلمى.¹⁹

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ # وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عِمَى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحشو و الطويل معيب في البيان، وكلاهما بمعزل عن مراتب البلاغة.²⁰

فالإطناب من أقدم الفنون التي تحدث عنها الأقدمون ومنهم :

قال السكاكى في كتابه "مفتاح العلوم" الإطناب هو أدائه بأكثر من عبارتهم،

سواء كانت القلة أو الكثرة راجعة إلى الجمل أو إلى غير الجمل.²¹

¹⁵ عبد القادر حسين، فن البلاغة، (عالم الكتب، 1998) ط2، ص: 187

¹⁶ أحمد مصطفى المرغى، علوم البلاغة ص: 191

¹⁷ بكرى شيخ الأمين، البلاغة العربية (بيروت، دار الثقافة، مجهول السنة) ص: 199

¹⁸ أحمد الهاشمى: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيوع. ص: 227

¹⁹ أحمد الهاشمى: جواهر البلاغة ص: 227

²⁰ أحمد الهاشمى: جواهر البلاغة ص: 227

²¹ أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر محمد بن على السكاكى : مفتاح العلوم. (بيروت، دار الكتب علمية، 1987) ص: 277

وقال أبو هلال العسكري في كتابه "الصناعتين" القول القصد أن الإيجاز والإطناب يحتاج إليهما في جميع الكلام وكل نوع منه، ولكل واحد منهما موضع، فالحاجة إلى الإيجاز في موضعه كالخاجة إلى الإطناب في موضعه الإيجاز واستعمل الإيجاز في موضع الإطناب أخطأ.^{٢٢}

وبين ابن جني قيمة كل من الإيجاز والإطالة بقوله: "والإطالة والإيجاز جميعا إنما هما في كل كلام مفيد مستقبل بنفسه"^{٢٣}

وقال خليل بن أحمد: "يطول الكلام ويكثر ليفهم ويوجز ويختصر ليحفظ. ونستحب الإطالة عند الإعذار والإنذار والترهيب والترغيب والإصلاح بين القبائل".^{٢٤} . والمراد بالإطالة هي الإطناب.

وإذا أراد الباحث أن يلخص كلامها فيقول إن الإطناب ما يقصده المتكلم من المعنى بعبارة أكثر من العبارة التي هي متعارف الأوساط.

٣. أنواع الإطناب

بعد أن عرض الباحث عن تعريف الإطناب فسيعرض هنا عن أنواع الإطناب. ويكون أنواع الإطناب عديدة :

أ. ذكر الخاص بعد العام : التذكر شيئاً خاصة بعد ذكرها تضمنه الكلام.^{٢٥} وفائدته للتنبيه على فضل الخاص.^{٢٦} حتى كأنه لفضله ورفعته جزء آخر مغاير لما قبله.^{٢٧}

كقول تعالى "حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ" (البقرة: ٢٣٨)

^{٢٢} أنعام فوال عكاوى، المعجم المفصل في علوم البلاغة (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧) ص: ١٥٩.

^{٢٣} أنعام قول عكاوى ص: ١٠٩.

^{٢٤} أنعام قول عكاوى ص: ١٠٩.

^{٢٥} ثريا كسوني، البلاغة الثانية في العظم المعاني، (سورابايا، الجامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠١) ص: ٦٧.

^{٢٦} علي الحرم ومصطفى اكين، البلاغة الواضحة، ص. ٢٤٩.

^{٢٧} أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة..... ص: ٢٠٢.

فذكر "الصلاة الوسطى" مع دخوله في عموم الصلوات للتنبيه على فضل الخاص.

أ. ذكر العام بعد الخاص : لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص.^{٢٨} كما قال تعالى : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ (نوح: ٢٨)

فقد ذكر الله المؤمنين و المؤمنات وهما لفظان عامان دخل في عمومها من ذكر قبل ذلك، والغرض هذه الزيدة إفادة الشمول مع العناية بالخاص لذكره مرتين، مرة وحده، ومرة مندرجا تحت العام.^{٢٩} في عنوان عام، بعد ذكره أولا في عنوان خاص.^{٣٠}

ب. الإيضاح بعد الإبهام : وهو ذطر المعنى مبهما، ثم توضيحه فكأننا نعرض المعنى بصورتين مختلفتين، مثال كقول تعالى " وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ " (الحجر: ٦٦)

فقول تفسير وتوضح لذلك (الأمر) المبهم وفائدته توجيه الذهن إلى معرفته وتفخيم شأن المبين وتمكينه في النفسي فاهم في كلمة (الأمر) ثم وضحه بعد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذلك تمويلا لأمر العذاب. لتقرير المعنى في ذهن السامع بذكر مرتين، مرة على السبيل الإبهام والإجمال ومرة على سبيل التفصيل والإيضاح.^{٣١}

^{٢٨} . عني الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة..... ص: ٢٥١

^{٢٩} . عني الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة..... ص: ٢٤٩

^{٣٠} . أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة..... ص: ٢٠٢

^{٣١} . أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة..... ص: ١٩٨

ت. التوشيع : وهو أن يُأتي في آخر الكلام بمثنى مفسر بمفردين يُرى المعنى في صورتين، يخرج فيهما من الخفاء المستوحش إلى الظهور المأنوس، نحو: العلم علما، علم الأبدان و الأديان.^{٣٢}

ث. التكرار : وهو الذكر الشيء مرتين أو أكثر، لأغرض:^{٣٣}

الأول : التأكيد وتقرير المعنى في النفس كقول تعالى "كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا وَ" (الكافر: ٣-٤) فكرر لفظ "سَوْفَ تَعْلَمُونَ" مرتين لتقرير المعنى النفسي.

الثاني : طول الفصل لئلا يجئ متبور ليس له طلاوة، فكرر لفظ :
"إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ" (يوسف: ٢٤)

فكرر لفظ "رَأَيْتُ" لطول الفضل خشية أن تكون الدهن قد غفل ونسي وذهل كما ذكره أولًا.

الثالث : قصد الاستيعاب نحو : قرأت الكتاب بابا باب، وفتمته كلمة كالقوله^{٣٤}، ففي هذا التكرار معنى الاستيعاب و الشمول.

الرابع : زيادة الترغيب في العفو^{٣٥} كقول تعالى:
"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (النساء: ١٠)
فاللفظ "تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا" زيادة الترغيب في العفو.

^{٣٢} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ١٩٩.

^{٣٣} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ١٩٩.

^{٣٤} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ١٩٩.

^{٣٥} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ١٩٩.

الخامس : استمالة المخاطب لقبول الخطاب كقول تعالى :

وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَنْقُومِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾
يَنْقُومِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ (غافر: ٣٨)

ففي تكرار "يا قوم" تعطيف لقلوبهم وقصد إلى إستمالة المخاطبين حتى في نصحة ليقبل الرشاد.

السادس : التنويه بشأن المخاطب، نحو: إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ ابْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبرَاهِيمَ. فتكرار لفظ "الكريم" للتنبيه بشأن المخاطب

السابع : التردد وهو تكرار اللفظ متعلق بغير ما تعلق به أولاً^{٣٦}
نحو: "السَّحِي" قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ.
البخيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ.
فتكرار لفظ "قَرِيبٌ" متعلقاً بغير ما تعلق به أولاً وكذلك تكرار لفظ "بعيد" متعلقاً بغير ما تعلق به أولاً.

الثامن : التلذذ بذكره، نحو قول مروان ابن حفصة^{٣٧}.

سَقَى اللَّهُ نَجْدًا وَسَلَامٌ عَلَى نَجْدًا #

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتكرار لفظ "نجد" التلذذ بذكره لأن اللفظ الأول إلى اللفظ الثالث غير سواء في الحركة.

التاسع : الإرشاد إلى الطريقة المثلى^{٣٨} كقول تعالى "أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ" ﴿٤٠﴾

ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴿٤١﴾ (سورة القيامة : ٣٤-٣٥)

فتكرار لفظ "أَوَّلَىٰ لَكَ" للإرشاد إلى الطريقة المثلى.

^{٣٦} . أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ١٩٩.

^{٣٧} . أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ١٩٩.

^{٣٨} . أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ١٩٩.

ج. الإعتراض: أن يجيء في وسط الكلام أو بين جملتين متصلتين. معنى بجملتين أو أكثر لاملح لها الأعراب لنكتة^{٣٩} وهو كثير :

(١) التثنية مثال "وَجَعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾" (سورة النحل الآية ٥٧)

فقول سبحانه إعتراض لتثنية "الله تعالى عما نسبوه إليه.

(٢) الدعاء المثال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لَا تَشْرَبَنَّ أَحَدُكُمْ قَائِمًا. فقول صلى الله عليه وسلم: إعتراض لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) التعظيم أو التهويل مثال : وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ^{٤٠} فقول " لوتعلمون " إعتراض لغرض التعظيم للقسم إليه تنوية برفعة بشأن وهو القرآن الكريم.

(٤) تنبيه المخاطب على أمور يؤكد الإقبال على أمر به، مثال: واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا^{٤١} فجملة "فعلم المرء ينفعه " إعتراضية لغرض تنبيه المخاطب على الفضل العلم ونفعه لتأكيد الإقبال على طلبه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(٥) زيادة التأكيد، مثال: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا وَالْأُمَّ عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ (سورة لقمان: ١٤) فقول "جملة أمه وهنا على وهن وفصاله في" عامين " إعتراض أتى به تأكيد الطلب الشكر للوالدة (الأم) تقديرا لفضلها العظيم بسبب ما عانت من الأم الحمل.

^{٣٩} أنعام فوال كادى، للمعجم المفصل في علوم البلاغة، ص: ١٦٢

^{٤٠} ن. ثرياكتي، البلاغة الثانية، ص: ٧٢

^{٤١} نفس المراجع



(٦) الإستعطاف كما قال المتنبي^{٤٢}:

وَحُفُوقَ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لِهَيْبِهِ

يَا جَنَّتِي لَرَأَيْتَ فِيهِ جَهَنَّمَ

فقوله "يا جنتي" لطلب عطف محبوبه إلى خفق قلبه واضطرابه.

(٧) إظهار التحسر : كما قال ابراهيم ابن المهدي في رثاء والده^{٤٣}:

وَإِنِّي - وَإِنْ قَدَّمْتُ قَلْبِي - لَعَالِمٌ

بِأَنِّي - وَإِنْ أَخَرْتُ عَنْكَ - قَرِيبٌ

فقوله "وإن قدمت قلبي" و "وإن أخرت عنك" جملتان أعتريضتان أتى

بهما القصد إظهار التحسير.

(٨) الذم، كقول كثير عزة^{٤٤}:

لَوْ أَنَّ الْبَاحِلِينَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

رَأَوْكَ تَعْلَمُوا مِنْكَ الْمَطَالَ

فقوله "وأنت" إعتراض لغرض أسراع إلى ذم المخاطب.

(٩) تقرير الأمر في نفس السامع مخالف لما كان يعتقد مثال :

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا^{٤٥} وَاللَّهُ مَخْرُجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا

أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

﴿٧٣﴾ (سورة البقرة الآية ٧٢-٧٣)

فقوله "والله مخرج مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ" إعتراض لغرض أن تدافع بني

إسرائيل في قتل النفسى لا ينفع في إخفاء الجريمة القتل وكنتما كما

يعتقدون لأن الله الذى لا تخفى عليه خافية سيكشف لاحلة.

(١٠) الترغيب بما أمروا به والتنفير بما هوا عنه، كقول الله تعالى :

^{٤٢} . أنعام فوال عكادى، المعجم المفصل في علوم البلاغة ، ص: ١٦٢

^{٤٣} . عماد سيدشبحون، البلاغة الوافية، القاهرة، مكتبة الأزهرية، مجهول السنة، ص: ١٠٠

^{٤٤} . نفس المراجع ص: ١٠٠

"وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَهُ مُلَقٌ وَنَبِّئِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾"

(سورة البقرة: ٢٢٢-٢٢٣)

إعتراض أكثر من جملة واحدة والثانية منهما بيان الأولى وتوضح ذلك أن المكان الذى أمر الله بإتيان النساء منه مبهم، فبين بعد ذلك أنه موضع الحرث والغرض من الإعتراض هو الترغيب فيما أمروا به والتنفير عما نهوا عنه.

ج. التذيل: أن يأتى بجملة عقب جملة، والثانية تشمل على المعنى الأول لتأكيد منطوقة أو مفهومة، ليظهر المعنى لمن لم يفهمه، ويتقرر عنه من فهمه^{٤٥} أو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها مؤكداً^{٤٦}. وينقسم البلاغيون التذيل قسمين :

(١) القسم جار مجرى المثال، وذلك إن استقل معناه، واستغنى عما قبله كقوله تعالى: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا

"(سورة الإسراء: ٨١) ﴿٨١﴾"

فإن المعنى قد تم بالجملة الأولى وحدها ثم ذيل الكلام جملة أخرى تشتمل على معناها لقصد تأكيد. وتديل في الآية جار مجرى المثال : لإستقلال معناه وإستغنائه عما قبله (لايحتاج فهمها إلى الجملة الأولى)

^{٤٥} . جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الإنقان في علوم القرآن، الجزء الثالث، القاهرة دار التراث، بمجهول السنة، ص: ٢٢١

^{٤٦} . على الجارمى و مصطفى امين، البلاغة الواضح.....ص: ٢٥١

٢) قسم غير جار مجرى المثال: هو الكلام الذي لا يستقل بمعنى، ولم يفهم الغرض منه إلا بمعونة ما قبله. كقوله تعالى:

ذَٰلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ (سورة سبأ: ٧١)

فالجملة الثانية مؤكدة للأولى وليست مستقلة عنها. بمعناها لأنها لا تفهم إلا بمعونة الجملة الأولى.

ط. الإيغال : ختم الكلام بما نكتة، يتم المعهى بدونها كالمبالغة^{٤٧} كقول تعالى
وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ (سورة البقرة: ٢١٢)

فقول "بغير حساب" إطناب لفائدة زيادة الإيغال والمبالغة في رزق الله لمن يشاء
ط. الإحتراس أو التكميل : أن يأتي في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الوهم،^{٤٨} وهو ضربان:

١. أن يكون وسط الكلام، كقول تعالى: ثُمَّ بَدَأَ هُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا

الْآيَاتِ لَيْسَ جُنُنَهُ حَتَّىٰ حِينَ ﴿٢٥﴾ (سورة يوسف: ٢٥)

فكلمة "العذاب" تكميل أو إحتراس لدفع الإيهام خلاف المقصود، لأنه لو لم يؤتى بها لأوهم الكلام أن الفراس كانت بليدة بطيئة السير لا تجرى إلا بالضرب.

٢. أن يكون في آخر الكلام، كقول تعالى : يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَن

يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا

^{٤٧} . احمد الهاشمي، جوهر البلاغة، ص: ٢٠٠

^{٤٨} . جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ص: ٢١١

تَحَافُونَ لَوْمَةً لَا يُعْمِرُ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ

عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ (سورة المائدة : ٥٤)

فقول "أعزة على الكافرين" تكميل أو إحتراس لدفع الإبهام خلاف المقصود، لأن لو إقتصر على وصفهم باذلة، لتوهم أنها ناشئة عن ضعفهم لأن شأن المتذلل أن يكون ضعيفا مهينا، فدفع هذا التوهم يقول: أعزة على الكافرين.

ع. التتميم : زيادة كلمة أو أكثر توجد في المعنى حسنا بحيث لو حذفت صار الكلام مبتذلاً^{٤٩}

غ. الإطناب بازّيادة، يكون ثلاث منها^{٥٠} :

● دخول حرف فأكثر من حروف التأكيد.

نحو: إنا إليكم مرسلون" (يس: ٤)

● دخول لأحرف الزائدة

نحو: كيف نكلم من كان في المهد صبيا" (سورة مريم : ١٣٧)

زيادة الحرف (من) والفعل (كان)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

● التأكيد الصناعى وهو أربعة أوجه :

أ) : التأكيد معنوي بـ "كل" و "أجمع" و "كلا" و "كلتا".

نحو: "فسجد الملائكة كلهم أجمعين" (سورة مريم : ٢٩) فأكد بالتأكيد كلهم أجمعين.

ب) التأكيد اللفظى وهو تكرار اللفظ الأول إما بمرادفه.

^{٤٩} . احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: ٢٠٢

^{٥٠} . انعام فوال عكاوى.....ص: ١٧٢-١٧٣

نحو ضَيْقًا خَرَجًا" (الغمام : ١٢٥) فالضيق والخرج بمعنى واحد. وإما بلفظه فيكون في الاسم كقوله تعالى "قَوَارِيرًا" (الإنسان : ١٥- ١٦) تكرار في لفظ "قواريرًا" من الاسم. واسم الفعل كقوله تعالى "هيهات هيهة لما توعدون" (المؤمنين: ٣٦)

فتكرار "هيهات" من اسم الفعل. والفعل كقوله تعالى "فمهمل الكافرين امهلهم رويدا" (الطارق ١٧)

فاللفظ "مَهْلٌ" و "أَمْهَلٌ" من الفعل. و الحرف كقول تعالى "ففي الجنة خالدين فيها" (هود: ١٠٨). فتكرار "ف" من الحرف. والجملة كقول تعالى "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿١﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٢﴾" (النشر: ٥-٦). فتكرار "إن مع العسر يسرا" من الجملة.

ومنه تأكيد ضمير المتصل بالمنفصل كقوله تعالى "اسكن انت وزوجك الجنة" (البقرة ٣٥). فقول "اسكن" (ضمير المتصل) يؤكد ب "أنت" (ضمير تامنفصل). ومنه تأكيد المنفصل بمثله كقوله تعالى "وهم بالآخرة هم كافرون" فاللفظ "هم" يؤكد بضمير المنفصل مثله "هم"

ت) تأكيد الفعل : وهو عن تكرار الفعل مرتين فائدته لرفع توهم المجاز في

الفعل والأصل في هذا النوع أن ينعت بالوصف المراد كقوله تعالى :

أذكر الله ذكرا كثيرا" (الاحزاب ٤١ :). فاللفظ "اذكروا" يؤكد بالفعل "ذِكْرًا"

ث) الحال المؤكده: نحو: "ويوم أبحث حيا" (مرم: ٣٣)

واللفظ "أبعث" يؤكد باللفظ "حيا"

وإذا نظر الباحث إلى الآراء السابقة فيقول إن أنواع الإطناب عديدة وهي الإطناب بذكر الخاص بعد العام والإطناب بذكر العام بعد الخاص، والإطناب بالإيضاح بعد الابهام، والإطناب بالتكرير، الإطناب بالتوشيع، والإطناب بالإعتراض،

الإطناب بالتذليل، الإطناب الإيغال، الإطناب الإحتراس أو تكميل، الإطناب بالتميم وإطناب بالزيادة.

ج. أسرار

١. مفهوم السر

السر من الأسرار التي تكتُم وما أخفيت.^{٥١} واختلف العلماء منهم قال: سرته أي كتمته، ومنهم من قال: سرته أي أعلنته والأصل من قوله تعالى (وأسرؤا الندامة لما رأوا العذاب) لكن الأصح الأول وقد أنكروا أهل اللغة أشد الإنكار قول أبي عبيدة أن معنى الآية أي أظهرها.^{٥٢}

وهو في اللغة الإندونيسية: ^{٥٣} *rahasia* ، دفن سره: *memendam, menyimpan* وفي التعريفات السيد الشريف الجرجاني السر لطيفة موعدة في القلب كالروح في البدن وهو محل المشاهدة كما أن الروح محل المحبة والقلب محل المعرفة وعند النصارى إشارة محسوسة تدل على شيء غير محسوس كالمعمودية ونحوها.^{٥٤}

أما طريقة فهم أسرار الإطناب كما يلي :

● من حيث فوائده

كما يبحث قبله، أن الإطناب زيادة اللفظ على المعنى لفتنة أو هو نأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف الأوساط لفائدة تقوية وتوكيده.^{٥٥} وكان هذا الفوائد جزء من أسرار في الإطناب . إن دواعي الإطناب كثيرة منها^{٥٦} :

١. تثبت المعنى

٢. توضيح المراد

^{٥١} . محمد بن مكرم ابن منظور، لسان السان تهذيب لسان العرب، لبنان: دار الكتب العلمية ١٩٩٣، ج: ١ ص: ٥٩٢

^{٥٢} . ابن منظور، لسان العرب، القاهرة: دار الحديث ٢٠٠٣، المجلد الرابع ص: ٥٥٤

^{٥٣} . كاسون رحمان، قموس عصري عربي إندونيسيا الكمال، سورابايا: Pustaka Progresif ٢٠١٠، ص: ٤٣٨

^{٥٤} . بطرس البستاني، قاموس مطول اللغة العربية محيط المحيط، بيروت مكتبة لبنان، ١٩٨٣، ص: ٤٠٤

^{٥٥} . أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة: (بيروت: المكتبة العصرية) ص: ٢٠١

^{٥٦} . أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ٢٠٢٠.....

٣. التوكيد

٤. رفع الإبهام

٥. إثارة الحمية وغير ذلك

ج. من حيث مناسبته أو أسباب نزول

القرآن هو الكلام الله المتزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم و المعجز للخلق في أسلوبه و نظمه وفي روعته وبيانه. يريد الباحث يعتبر عن مناسبته أو أسباب التزلول لكشف سر الإطناب فيه.

المبحث الثاني : سورة آل عمران

سورة آل عمران هي سورة ثلاث من القرآن الكريم بعد سورة البقرة، وهي وقعت في الجزء الثالث والرابع، وهذه السورة مثنان اية. سورة آل عمران يعني سورة مدنية ويسمى مدنية لأن نزلت هذه السورة في مدينة أي نزلت من بعد غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة الى ما بعد غزوة أحد" في سنة الثالثة.^{٥٧} وهي من السور الطويلة لأن آيتها مثنان باتفاق العدين، وكلمتها ثلاث آلاف واربعة مئة وستون كلمة، وحروفها اربعة عشر الفا وخمس مئة وخمس وعشرون حرفاً.^{٥٨} وأما ذكر الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي أن عدد كلمتها ثلاثة آلاف وأربع مائة وثمانون كلمة، وأربعة عشر ألفاً وخمس مائة وعشرون حرفاً^{٥٩}

^{٥٧} . أمير المؤمنين، "صيغة المبالغة: ومعانيها ووظيفتها في سورة آل عمران". بحث التكميلي للدرجة الجامعية (S.Hum). شعبة اللغة العربية وأدبها كلية

الأداب. جامعة سونا أمبيل الإسلامية سورابايا. ٢٠١٢ م. ص: ١٤

^{٥٨} . محمد أمين، حدائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، (بيروت لبنان: مكتبة دار المنهاج) جزء: ٤، ص: ١٦٨

^{٥٩} . الدن علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن (بيروت : دار الكتاب العلمية، مجهول السنة)، ج. ١، ص: ٤٠٩

١- التسمية

هذه السورة سميت بـ"آل عمران" لورود ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة "آل عمران" والد مريم أم عيسى، وما تجلّى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم البتول وابنها عيسى عليهما السلام.^{٦٠} وهي مدينة مائتا آية، سميت بذلك لأن إصطفاء آل عمران، وهم عيسى ويحيى ومريم وأمها، والمراد بعمران هو والد مريم أم عيسى عليها السلام كما التنوية به في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران: ٣٣)^{٦١}.

وقال صدقي محمد جميل في كتابه "حاشية الصّاوي" على تفسير الجلالين إنما سميت السورة بـ"آل عمران" هي من باب تسمية الشيء باسم جزئه. وعنده اختلف العلماء في عمران الذي سميت به. فقليل المراد به أبو موسى وهارون من فآله موسى وهارون، وقيل المراد به أبو مريم والمراد بآله مريم وابنها عيسى. ويقرب ذلك ذكر قصتها أثر ذكر. وبين عمران أبي موسى وعمران أبي مريم ألف وثمان مائة عام.^{٦٢}

٢- أسباب نزول سورة آل عمران

ويقول محمد الصابوني في كتاب صفوة التفاسير يعنى نزلت هذه الآيات وفد نصارى نجران وكانوا ستين راكباً، فيهم أربعة عشر من أشرافهم ثلاثة منهم أكابرهم (عبد المسيح) أميرهم و (الأيهم) مشيرهم و (أبو حارثة بن علقمة) حيرهم. فقدّموا على النبي صلى الله عليه وسلم، فتكلم منهم أولئك الثلاثة معه فقالوا تارة عيسى هو "الله" لأنه كان يحيى الموتى، وتارة، هو

^{٦٠} محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الصابوني، الطبعة التاسعة، ١٩٧٦م)، ص: ١٨٣.

^{٦١} محمد جمال الدين: تفسير القاسمي، (القاهرة: دار الكتاب العربية، الجزء ٤، ص: ٨٤٨).

^{٦٢} صدق محمد جميل، حاشية الصّاوي على تفسير الجلالين (جدة: الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، مجهول السنة) ج. ١، ص: ١٨٧.

"إبن الله" إذ لم يكن له أب، وتارةً إنه "ثالث ثلاثة" لقوله تعالى "فعلنا وقلنا" ولو كان واحداً لقال "فعلتُ وقلتُ" فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أستم تعلمون أن ربنا حيٌّ لا يموت وأن عيسى يموت، قالوا : بلى، قال أستم تعلمون أنه لا يكن ولد إلا ويشبه أباه، قالوا بلى، قال أستم تعلمون أن ربنا قائم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه فهل يملك عيسى شيئاً من ذلك إلا ما علم؟ قالوا : لا، قال أستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث وأن عيسى كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث. قالوا بلى فقال صلى الله عليه وسلم فكيف يكون كما زعمتم ؟ فسكتوا وأبوا إلا الجحود فأُنزل الله من أول السورة إلى نيفٍ وثمانين آية^{٦٣}.

سمى بهذه السورة "آل عمران" لأن صدرها إلى ثلاثة وثمانين آية منها نزل في وفد نجران وكان قدومهم في سنة تسع من الهجرة^{٦٤}.

وعند محمد جمال الدين القاسمي في كتابه "تفسير القاسمي" نزل فيه منها ما لم يترل في غيره إذ هو بضع وثمانون آية. وقد جعل هذا الاصطفاء دليلاً على اصطفاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وجعله متبوعاً لكل محب الله محبوباً له.

ونزل في وفد نجران صدره هذه السورة إلى نيف وثمانين آية إلى آخرهم إلى أن دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المباهلة^{٦٥}.

٣- مضمون سورة آل عمران

سورة آل عمران هي سورة ثالثة وهي سورة مدينة وأيتها مقتان، نزلت بعد سورة الأنفال، واشتملت هذه السورة الكريم على ركنين هامين من أركان

^{٦٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ١٨٣

^{٦٤} ابن الفداء، اسماعيل بن كثير القدسي، (الدمشق، القاهرة: دار الكتب المصرية) ص: ٣٤٣

^{٦٥} أبو عبد الله القرطبي، الجامع الأحكام القرآن (بيروت: دار الكتب) ص، ٤٠

الدين يعني العقيدة والتشريع.^{٦٦} سواء كما وعند محمد علي الصابوني، في صفوة التفاسير أن هذه السورة الكريمة تضمن على ركنين هامتين من أركان الدين، يعني:^{٦٧}

● الأول: ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جل وعلا.

● الثاني: التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله

أما الأول فقد جأت الآيات الكريمة لإثبات الوجدانية، والنبوة، وإثبات صدق القرآن، والرد على الشبهات التي يشيها أهل الكتاب حول الإسلام والقرآن، وأمر محمد عليه الصلاة والسلام.

وإذا كانت سورة البقرة قد تناولت الحديث عن الزمرة الأولى من أهل اليهود وأظهرت حقيقتهم وكشفت عن نواياهم وخبائهم، وما أنطوت عليه نفوسهم من خبث ومكر، فإن سورة آل عمران قد تناولت الزمرة الثانية من أهل الكتاب وهم النصارى الذين جادلوا في شأن المسيح وزعموا ألهيته وكذبوا برسالة محمد وأنكروا القرآن، وقد تناول الحديث

عنهم ما يقرب من نصف السورة الكريمة، وكان فيها الرد على الشبهات التي أثاروها بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة، وبخاصة فيم يتعلق بشأن مريم وعيسى عليه السلام، وجاء ضمن هذا الرد الحاسم بعض الإشارة والتقريعات لليهود، والتحذير للمسلمين من كيد ودسائس أهل الكتاب.

أما الركن الثاني فقد تناول الحديث عن بعض الأحكام الشرعية كفرضية الحج والجهاد وأمور الربا وحكم مانع الزكاة، وقد جاء الحديث بالإسهاب عن الغزوات كغزوة بدر، وغزوة أحد والدروس التي تلقها

^{٦٦} وهبه الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والتشريع والمنهج، (بيروت: دار الفكر المعاصر) الجزء الثالث، ص: ١٤١

^{٦٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ١٨٢

المؤمنون من تلك الغزوات، فقد انتصروا في بدر، وهزموا في أحد بسبب عصيانهم لأمر رسول صلى الله عليه وسلم وسمعوا بعد الهزيمة من الكفار والمنافقين كثيرا من كلمات الشماتة والتحذيل، فأرشدهم تعالى إلى الحكمة من ذلك الدروس، وهي أن الله يرد تظهير صفوف المؤمنين من ارباب القلوب الفاسدة، ليميز بين الخبيث والطيب، كما تحدثت الآيات الكريمة بالفصيل عن النفاق والمنافقين وموقفهم من تشييط ههم المؤمنين، ثم ختمت بالتفكر والتدبير في ملكوت السموات والأرض فيهما من اتقان وإبداع، وعجائب وأسرار تدل على وجود الخالق الحكيم، وقد ختمت بذكر الجهاد والمجاهدين في تلك الوصية الفذة الجامعة، المي بها يتحقق الخير، ويعظم النصر، ويتم الفلاح والنجاح كما بدى في آخر السورة كما قوله تعالى "يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا. واتقوا الله لعلكم تفلحون"

ومن بعض الآيات التي تمثل عن مضمون سورة آل عمران إجماليا على ما ذكره محمد علي الصبوني منها كما يلي:

الأول : ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جل وعلا.

١. الدعوة الإسلامية لجميع المسلمين وأهل الكتاب والمشركون كما

في قوله تعالى :

قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(آل عمران: ٩٥)

٢. أمر لطاعة الله والرسول كقول تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يُرْذِلْكُمُ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ

فَتَنْقَلِبُوا خَسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ (آل عمران: ١٤٩)

٣. الأدلة والبراهين على وحدانية الله كما ظهر قوله تعالى :

إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى

ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ (آل عمران : ٤٥)

والثاني : التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله.

١. أمر بالجهاد كقول تعالى :

وَلَيْنَ فُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لِمَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ

﴿١٥٧﴾ (آل عمران : ١٥٧)

٢. أمر بالحج كما قوله تعالى :

فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ۚ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ

الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ (آل

عمران : ٩٧)

٣. أمر أن لا يعمل الربا كقول تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ الرِّبَا أضعفًا مضاعفًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ (آل عمران : ١٣٠)

٤. أمر بالتقوى كقول تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ ﴿١٠٣﴾

وأما عند محمد غزوة دروزة في التفسير الحديث أن في هذه السورة

ثلاثة فصول طويلة :

• الأول يعني في صدد مناظرة بين النبي صلى الله عليه وسلم

وأهل الكتاب.

• الثاني يعني في صدد موافق اليهود ومكائدهم.

● الثالث يعني في صدد وقعة حربية بين النبي والمسلمين والمشركون. وقد تحليل كل فصل مايناسب موضوعهم من محاجات وتنديدات وتنويهان ومواعظ ومعالجات وتلقينات ومبادئ جليلة.^{٦٨}

٤ - فضلها

ما رواه مسلم في "صحيح" عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صوان تحاجان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة: السحرة.

وروى مسلم أيضا : عن النواس بن السمعان الكلابي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران). وضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم، ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد، قال (لأنهما غمامتان أو ظلتان

سودوان بينهما شرق-أي: ضوء- أو كأنهما حزقان من طير صواف، تحاجان عن صاحبهما)^{٦٩}

^{٦٨}. محمد عزّة دروزة، التفسير الحديث، ترتيب السور حسب النزول (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢١ هـ) الجزء الثاني.

^{٦٩}. محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العنوي الحرري الشافعي، تفسير حقائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن،

مكة المكرمة: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى ٢٠٠١ م. ص: ١٦٨.

الفصل الثالث

منهجية البحث

الفصل الثالث : منهجية البحث

منهجية البحث هو جزء من العلم الذي يدرس الإطار في يطلب عن الحقيقة^{٧٠}. وأما للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحث و تحقيق أهداف البحث و أغراضه يلزم أن يسلك الباحث على الطرائق التالية و تعرض الباحث في هذا البحث منهجية الدراسة المدنية: مدخل البحث و نوعه، بيانات البحث ومصادرها، أدوات جمع البيانات، طريقة جمع البيانات، طريقة تحليل البيانات، تصديق البيانات، خطوات البحث.

١- مدخل البحث ونوعه

مدخل البحث هو منهج أو طريقة لإجراء البحوث و كالتجريبية أو غير التجريبية. مرجونو في كتابه يبين أن البحث التجريبية هي البحث الذي يستخدم المحاكمة أن جعل خاص للتوليد البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث^{٧١}. ولكن البحث لا يستخدم المحاكمة ويسمى غير التجريبية^{٧٢}.

كان منهج البحث نوعان: المنهج الكمي والكيفي.

أ. المنهج الكمي (kuantitatif) هو إجراءات لتوجد المعلومات التي تستخدم

البيانات بشكل العدد كما وسيلة توجد على المعلومات التي يريد نعرف بها^{٧٣}.

ب. والبحوث الكيفي (kualitatif) هو تلك البحوث التي جمع البيانات بنصوص

المكتوبة أو مصورة ومن أهم سماته لا تستخدم الأرقام^{٧٤}.

^{٧٠} . ترجم جوجون سومنتري، فلسفة علم، (جكرتا، فوستكا سينر حرافن ٢٠٠٣ م) ص: ١٩٩

^{٧١} . ترجم من س. مرجونو، منهجية البحث التربوية، (جكرتا: رينكا جيفتا، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م) ص: ١١٠

^{٧٢} . . ترجم من س. مرجونو، منهجية البحث التربوية... ص: ١١٣

^{٧٣} . ترجم من س. مرجونو، منهجية البحث التربوية... ص: ١٠٥

ومن المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي المدخل الذي لا يعتمد على القياس الكمي بل على القياس والمقارنة الكيفية لتغيرات المشكلة وتحليل أسبابها، بناءً على منطق العلاقة بين السبب والنتيجة، بين الحالة والهدف. يستخدم هذا المدخل في توصيف وتحليل المشكلات واتخاذ القرارات في الحالات التي يستحيل أو يصعب توصيف أو تحليل المشكلة أو أحد عواملها أو متغيراتها أو أسبابها أو صياغة الهدف من حلها آمياً.^{٧٥}

منهج البحث هو طريقة لنيل البيانات أو المواد بأهداف وفوائد التي يقصد بها الباحث^{٧٦}. وعند Bogdan و Taylor في Moleong البحث الكيفي هو إجراءات البحث في الإنتاج الوثائق الوصفية كالكلمة المكتوبة و الشفوية من الأفراد و سلوكهم الذي يقدر علي تحليلها^{٧٧}.

ومن حيث المدخل الذي يستخدمه الباحث هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين^{٧٨}. وكان المدخل البحث كيفية أو نوعية (Pendekatan Kualitatif) التي من أهم سماتها أنها لا تتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية^{٧٩} على صورة البحث الوصفي (Deskriptif) وهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة من فترات زمنية معلومات، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. وأما من حيث البحث من نوعه فهو طريقة مكتبية (Kajian

(Literatur

^{٧٤} رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (القاهرة، دار البشر للنحامات، ٢٠١١)، ص: ٢٨

^{٧٥} شمس الدين عبد الله شمس الدين، مدخل في نظرية تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الإدارية، (مركز تطوير الإدارة والإنتاجية: دمشق ٢٠٠٥) ص ٢

^{٧٦} Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٨), hal. ٢

^{٧٧} Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٨) hal ٦

^{٧٨} ترجم من لسي مولونغ، منهج البحث الكيفي..... ص ٢٢

^{٧٩} رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسه النظرية وممارسته العلمية، (لبنان: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٠م) ص: ١٨٢

٢- بيانات البحث ومصادرها

بيانات البحث هي شئ التي جمع و تحليلها^{٨٠}. ومصادر البحث هو مكان الباحث ليحصل البيانات. وأما بيانات هذا البحث هي الآيات القرآنية التي تتضمن الإطناب.

والمصادر الثانوية في هذا البحث هي الكتب المتعلقة بالجنسية أو النسوية. يستخدم الباحث عددا من مصادر البيانات تتكون من المصدرين:

أ. مصدر البيانات الأساسية هو ذات المعلومات و الحقائق الأصلية حول الإطناب في سورة آل عمران، مثلا: كتاب جواهر البلاغة، البلاغة الواضحة، فنون البلاغة و علم المعاني و غيرها المتعلق بها، و أمّا لتحليل البلاغة يعنى الإطناب فيستخدم الباحث القرآن الكريم "سورة آل عمران".

ب. مصدر البيانات الثانوية، هو مأخوذ من دراسة الكتب البلاغية و المقالات و الرسائل و التقرير و الإنتارنيت و غيرها المتعلقة بالدراسة البلاغية مثال : تفسير روح المعاني، تفسير القاسمي، وصفوة الفاسير وغير ذلك. و مصادر هذه البيانات فهي سورة آل عمران ومصادر الأساسية أو الثانوية لأن

الباحث اقتبس مصادره من المصادره من المصادر الأولى^{٨١}

٣- أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحث لمقياس المظاهر العالمي أي الإجتماعي.^{٨٢} أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية (Peneliti Sendiri) أي الباحث نفسه و مجموع كتب عن إطناب. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

^{٨٠} . ترجم من إيدا بيجوس مترا، فلسفة البحث و طريقة البحث الإجمعية، (جوكيا كرتا: فوستاكا فلاجرا، ٢٠٠٨ م) ص: ١٢١

^{٨١} . رجاء وحيد دويدري، البحث العلمى أساسيه النظرية وممارسته العلمية، (لبنان: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٠ م) ص: ٣٥٨

^{٨٢} Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta. ٢٠٠٩) hal



إذا في البحث الكيفي وليس هناك خيار آخر ولكن الباحث يجعل نفسه أداة البحث الأساسي لأن لا يكون كل شيء على شكل واضح مثال مشكل البحث وتركيزه وطريقته و الفرضية التي يستخدمها حتى النتائج المتوقعة، كل ذلك لا يمكن تحديده بالضبط وبشكل واضح قبله.

وعند سوغونو بأن أدوات جمع البيانات هذا البحث الباحث ووظيفته تحدد البحث ويختار البيانات المصادرها وتعمل طريقة جمع البيانات وتحليلها ويصنع استخلاصا على البحث.^{٨٣}

٤- طريقة جمع البيانات

و هناك أربع طرق رئيسية يمكن للباحث استخدامها لجمع البيانات اللازمة لبحث، هي: ^{٨٤}المقابلة (wawancara) والملاحظة (pengamatan)، قياس (pengukuran)، طريقة الوثائق (dokumen) .

الطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات لهذا البحث هي:

- طريقة مكتبية (Kajian Literatur) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب و المجلات والهوامش وغير ذلك.^{٨٥}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- طريقة وثائقية (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك.^{٨٦}

أما الطريقة المستخدمة في جمع البيانات هذه البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن تقرأ الباحث الإطناب من القرآن الكريم عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي

^{٨٣} ترجم من سوغونو. منهجية البحث.....ص

^{٨٤} محمد عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي. القواعد والمراحل والتطبيقات. ١٩٩٩. ص: ١٥

^{٨٥} .ترجم من لسي موليوغ ، منهج البحث الكيفي. ص ٦

^{٨٦} . ترجم من اريكونظلو، سوهارسيبي. منتج البحث الدراسة عملي (جاكارتا: رينكا جقتا. ١٩٩٦) ص ٢٣١

يريدها. ثم يقسم تلك البيانات وتصنفها حسب العناصر المشكلة المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل من الإطناب في تلك السورة.

طريقة الوثائق هو تشمل تسجيلاً دقيقاً لأحداث تاريخية قد تكون مكتوبة أو مصورة. رسومات آثار الأقصى ومعابد الكرنك في مصر - أو حتى شفوية من خلال اجواء المقابلات مع الأفراد الذين عايشوا أحداثاً تاريخية محددة بالإضافة الى تحليل مضمون المخطوطات والمذكرات التي قد تكون محفوظة في المتاحف أو المكتبات. وعند اخر الطريقة الوثائق هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك.^{٨٧}

وفي هذه الطريقة يتطلب وجود عدد من الحقائق والبيانات المخزنة في شكل مواد وثائق. ووثائق شكله كتابة، وآداب، والصورة. والكتابة (التاريخ الحياة والحبكة، والشخصية). والآداب (فيلم)، والصورة.^{٨٨}

إذا، الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهو طريقة الوثائق. والمراد أن قرأ الباحث في القرآن الكريم سورة آل عمران عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم يقسم تلك البيانات ويصنفها حسب العناصر المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل الإطناب في هذه السورة.

٥- تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

- أ. تحديد البيانات : هنا يختار الباحث من البيانات عن الإطناب التي وقعت في سورة آل عمران (التي تم جمعها) ما يراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.
- ب. تصنيف البيانات

^{٨٧} محمد عبيدات وآخرون ١٩٩٩. ص: ١٥

^{٨٨} ترجم. من سوغيونو. يعرف المدخل البحث الكيفي، (باندونك: alfabet، ٢٠١٠). ص

التصنيف هو ترتيب أو وضع كل فرد في فئة خاصة فتسهل معرفة البيانات وتمييزها عن غيرها وبذلك سهل الانتفاع بها أو هو وضع المشاهدات المتشابهة في مجموعات بحيث تشترك المشاهدات في داخل مجموعة معينة في خاصية معينة تميزها عن المشاهدات في المجموعات الأخرى.^{٨٩}

هنا يصنف الباحث البيانات عن الإطناب (دراسة البلاغية) التي وقعت في سورة آل عمران (التي تسمّ تحديدًا) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ج. عرضها البيانات و تحليلها و مناقشتها

يعرض الباحث البيانات عن الإطناب (دراسة البلاغية) التي وقعت في سورة آل عمران (التي تسمّ تحديدًا و تصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها ويربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إن البيانات التي تمّ جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات عدة مرات و هي الايات ١-٢٠٠ من سورة آل عمران.

عمران.

ب. الربط بين البيانات وهي التي تمّ جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الإطناب وأسرار إستخدامه (التي تمّ جمعها و تحليلها) بلايات القرآنية.

ج. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف أي مناقشة البيانات عن أسرار الإطناب (التي تمّ جمعها و تحليلها) مع الزملاء و المشرف.

^{٨٩} حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي، دراسة في مناهج العلمي، (إسكندرية: المكتبة الجمعي الحديث، ١٩٩٢م) ص: ٨٨.

٧. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاثة التالية:

- أ- مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزته، ويقوم بتصميمه وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به وتناول النظريات التي لها علاقة به.
- ب- مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات التي تتعلق بموضوع بحثه بدراسة البحوث القديمة التي تبحث في هذا الموضوع قليلا قليلا اما كتبها في اوراق أو هو يكتبها في المحمول مباشرة كل ما اتصل بالمادة، ثم يقوم بترتيبه حسب الأبواب والفصول بحيث تكون سلسلة ثم يقوم بتحليلها حسب الإطار النظري، ثم يقوم بمناقشتها.
- ج- مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتحليله، ثم يقدم للمناقشة للدفاع عنه ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين .

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها ومناقشتها عن الإطناب في سورة آل عمران

١. تحليل الآيات التي فيها الإطناب

تعريف الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة. ويكون أنواعه متنوعة كما قد ذكرت في الفصل الثاني. قد وجد الباحث أكثر من الإطناب في هذه السورة، فيها أنواع الإطناب المختلفة، فمنها :

١. الإطناب بذكر الخاص بعد العام

● في الآية ٤٣ وهي ما يلي:

يَمْرِمُ أَفْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾

هذه الآية ذكرت اللفظ العام هي "قُنِّي" اثم ذكرت الخاص هي "سجد و ركع". ذكر الله اسجدي و اركعي مع الراكعين يعني فعل المتقين. وأما المعنى في هذا الأمر هو أمر على الصلاة مع المصلين. وفائدته للتنبيه على فصل الخاص، حتى كأنه ليس من جنس العام.

يعتبر محمد على الصابوني عن هذه الآية أي إلزمي عبادته وطاعته شكراً على اصطفاؤه، واسجدي واركعي مع الراكعين أي صلي الله مع المصلين.^{٩٠}

^{٩٠} محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، (القاهرة: مكتبة دار الصابون، ١٩٧٦) ج. ١، ص: ٢١

● في الآية ٤٩ وهي ما يلي

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ
الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَكُلُونَ وَمَا
تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

في هذه الآية ذكرت العام هي "بَيِّنَةٍ" ثم ذكرت الخاص يعني ذكرت
بعض المعجزات وهي "إحياء الموتى وشفاء الأبرص" وذلك للتنبيه
على أهمية تلك المعجزات بين المعجزات الأخرى.

● في الآية ٥٧ وهي ما يلي:

وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾

في هذه الآية ذكرت اللفظ العام هي "ءَامَنُوا" ثم ذكرت الخاص

يعني "وعملوا الصالحة". وأن الله سبحانه وتعالى ذكر وعملوا الصالحة لأنها
من بعض أنواع الفعل المتقين. وتلك للتنبيه على أهمية الأعمال الصالحة.
فقد ذكرت مرتين أما المرة الأولى فضمن العام والأخرى فضمن الخاص.
وفائدته للتنبيه على فضل الخاص، حتى كأنه ليس من جنس العام.

● في الآية ١٠٤ وهي ما يلي

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ { وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

في هذه الآية ذكرت اللفظ العام هي ثم ذكرت الخاص يعني "وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ". وأن الله سبحانه وتعالى ذكر "وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ". لأنه من بعض أنواع الخير. وتلك للتنبيه على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقد ذكرت مرتين، أما المرة الأولى فضمن العام والأخرى فضمن الخاص. وفائدته للتنبيه على فضل الخاص، حتى كأنه ليس من جنس العام. قال الغزالي رضي الله عنه: في هذه الآية بيان الإيجاب (ولتكن) أمر، وظاهر الأمر الإيجاب. وقال (وأولئك هم المفلحون) وفيها بيان أنه فرض كفاية لا فرض عين، وأنه إذا قام به أمة سقط الفرض عن الآخرين. فإذا، مهما قام به واحد أو جماعة سقط الحرج عن الآخرين. واختص الفلاح بالقائمين به المباشرين. وإن تقاعد عنه الخلق أجمعون، عمّ الحرج كافة القادرين عليه لا محالة^{٩١}.

● في الآية ١٣٣-١٣٤ وهي ما يلي

♦♦ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

في هذه الآية ذكرت الله اللفظ العام "المتقين" ثم ذكرت الخاص يعني "الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ"

^{٩١} محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي ص: ٧٤٠

وأما ذلك اللفظ يشتمل الخصائص من المتقين. وفائدته للتنبيه على فضل
الخاص

٢. ذكر العام بعد الخاص

● في الآية ٦٧ وهي ما يلي:

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ

في هذه الآية فقد ذكرت الله الخاص وهو "يهوديا و نصرانيا" ثم ذكرت
العام هو مشركون. وأما المشركون يشتملون على مجموع لا يؤمن بالله.
والغرض من هذه الزيادة إفادة الشمول مع العناية بالخاص لذكرته مرتين.
يعتبر محمد على الصابوني ما كان إبراهيم على دين اليهودية ولا على دين
النصرانية، فأن اليهودية ملة محرفة عن شرع موسى، وكذلك النصرانية ملة
محرفة عن شرع عيسى (ولكن كان حنيفا مسلما) أي مائلا عن الأديان
كلها إلى الدين القيم (وما كان من المشركين) أي كان مسلما ولم يكن
مشركا، وفيه تعريض بانهم مشركون في قولهم عزيز بن الله، والمسيح بن
الله، ورد لدعوى المشركين أنهم على ملة إبراهيم.^{٩٢}

● في الآية ٨٤ وهي ما يلي :

قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾

محمد على الصابوني، صفوة التفاسير... ص: ٢٠٩

في هذه الآية ذكرت الخاص هي "إبراهيم، إسماعيل، إسحق يعقوب، موسى و عيسى" ثم اللفظ العام هي النبيون. وأما لفظ النبي ويشتمل على شئ الخاص من الأسماء الأنبياء كإبراهيم، إسماعيل، إسحق يعقوب، موسى وعيسى. ذكرهم في هذا المقام لتنبه على أهمياتهم. وفائدة من هذه الزيادة

وقال محمد علي الصابوني: أي قال أنت وأمتك آمنا بالله وبالقرآن المنزل علينا (وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) أي آمنا بما أنزل على هؤلاء من الصحف والوحي، والأسباط هم بطونون بني إسرائيل المتشعبة من أولاد يعقوب (أَوْثَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ) أي من التوراة والإنجيل "وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ" أي وما أنزل على الأنبياء جميعهم (لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) أي لانؤمن بالبعض ونكفر بالبعض كما فعل اليهود والنصارى.

● في الآية ١٨٤ وهي ما يلي

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ



في هذه الآية ذكرت العام هي الكتاب المنير ثم ذكرت الخاص هي الزبور. ذكرت الزبور هو الأسماء من كتاب المنير. إذن، الكتاب المنير يشتمل الاحكام الشريعة كالتوراة، الإنجيل، و الزبور. والأغراض من هذه الزيادة إفادة الشمول مع العناية بالخاص لذكرته مرتين.

محمد جمال الدين القاسمي قال : جمع زبور أي الكتب الموحاة منه تعالى (وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) أي الواضح الخلي. والزبور والكتاب هو واحد في

الأصل، وإنما ذكرنا لاختلاف الوصفين. فالزبور فيه حكم زاجرة، والكتاب المنير هو المشتمل على جميع الشريعة.

● في هذه الآية ١٨٦ وهي ما يلي:

لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

هنا ذكرت العام هي "أنفوسكم" بعد ذكرت الخاص يعني أموال. وقدموا الأموال على الأنفس الترقى إلى الأشراف. وكان اللفظ أموال يدل جزء من أهمية الإنسان. وذكر أموال للتنبيه على أهمية ذلك في الحياة. وفائدته شمول بقية الأفراد، والإهتمام بالخاص لذكرته ثانيا في عنوان عام بعد ذكرته أولا في عنوان خاص

٣. الإيضاح بعد الإهام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

● في هذه الآية ٢٠١ وهي ما يلي:

رُزِيَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَقَابِلِ ﴿٢٠١﴾

الآية ذكرت الله "مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ" الإيضاح بعد الإهام الذى تضمنه لفظ

"الشَّهَوَاتِ حُبٌّ". وذلك لزيادة تقرير المعنى في ذهن السامع بذكرته مرتين، مرة على طريق الإجمال والإبهام، ومرة على طريق الإيضاح والتفصيل.

قال محمد علي الصابوني فالمراد ذلك الآية أي حسن إليهم وحبب إلى نفوسهم الميل نحو الشهوات، وبدأ بالنساء لأن الفتنة بهن أشد، والالتذاذ بهن أكثر وفي الحديث (ماتركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء.^{٩٣}

● في الآية ٤١ وهي ما يلي:

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا ۖ وَادَّكُرَ رَبُّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ۖ ﴿٤١﴾

في هذه الآية ذكرت الله "أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا ۖ وَادَّكُرَ رَبُّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ" الإيضاح بعد الإبهام الذي تضمنه لفظ "ءَايَةً". وذلك لزيادة تقرير المعنى في ذهن السامع بذكرته مرتين، مرة على طريق الإجمال والإبهام، ومرة على طريق الإيضاح والتفصيل.

يعتبر محمد علي الصابوني (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً) أي علامة على حمل امرائي وعلامتك عليه أن لا تقدر على كلام الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها مع أنك سوي صحيح. والغرض أنه يأتيه مانع سماوي يمنعه من الكلام بغير ذكر الله (وَادَّكُرَ رَبُّكَ كَثِيرًا) أي أذكر الله ذكرا كثيرا بلسانك شكرا على نعمة.

● في الآية ٨٧ وهي ما يلي:

أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾

^{٩٣}. محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي ص: ١٨٩

في هذه الآية ذكرت الله " لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ " الإيضاح بعد الإبهام الذي تضمنه لفظ " جَزَاؤُهُمْ " . وذلك لزيادة تقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على طريق الإجمال والإبهام، ومرة على طريق الإيضاح والتفصيل

● في الآية ٣٨ وهي ما يلي:

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ

في هذه الآية ذكرت الله " هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ " الإيضاح بعد الإبهام الذي تضمنه لفظ " دَعَا " . وذلك لزيادة تقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على طريق الإجمال و الإبهام، ومرة على طريق الإيضاح والتفصيل

٤. الإيغال

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَمْرِئُكُمْ أَنَّى لَكِ هَذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

في هذه الآية ذكر الله اللفظ " بغير حساب " وهنا زيادة الإيغال المبالغة في رزق الله لمن يشاء. هي ختم البيت بما يفيد النكتة، يتم المعنى بدون التصريح بها.

٥. اعتراض

- في الآية ٣٦ وهي ما يلي:

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنَّ الذَّكَرَ كَأَلْأُنْثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٥١﴾

في هذه الآية هناك اللفظ "كَأَلْأُنْثَىٰ الذَّكَرُ" وَلَئِنَّ وَضَعْتَ بِمَا أَعْلَمُ وَاللَّهُ" وهو جملة متعوضة، وذلك تكليما ليس من قول أم مريم ولكن من الله.

- في الآية ١٧٣ وهي ما يلي:

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

في هذه الآية هناك اللفظ "وَنِعْمَ الْوَكِيلُ" يعني جملة متعوضة، وليست معطوفة على ما قبلها حتى يلزم عطف الإنشاء على الخبر. وفائدة للتزيه الله سبحانه.

٦. تذييل

- في الآية ٨ وهي ما يلي

رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾



ففي هذه الآية "إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ" ويسمى التذييل جاري مجرى المثل جاء المبالغة في تأكيد التوبة.

● في الآية ١١ وهي ما يلي

كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ^٤ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ^٥
وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾

ففي هذه الآية "وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ" ويسى التذييل جاري مجرى المثل جاء للمبالغة في تأكيد العقاب

● في الآية ٥٤ الذي نصه:

وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرَ اللَّهِ^٦ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٥٤﴾

فجملة^٧ "وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ" التذييل جاري مجرى المثل جاء المبالغة في تأكيد المكر. وهذا يدل أهل المكر من شيء.

● في الآية ١٠٦ الذي نصه:

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ^٨
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾

فجملة "فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ" التذييل غير جاري مجرى المثل . وهناك غير مستقل بمعناه إذلا يفهم الغرض منه إلا بمعونة ما قبله. وذلك لتنبيه على عذاب للكافر.

● في الآية ١٤٨ الذي نصه:

فَقَاتِلْهُمْ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ^٩ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

ففي هذه الآية ” وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ” ويسمى التذييل جاري مجرى
المثل يعنى مستقل بمعناه لا يتوقف فهمه على فهم ما قبله. وفائدة للتأكيد أن
الله يحب الناس الذي وعمل الصالحات.

● في الآية ١٥٤ الذي نصه:

قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ
مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾
ففي هذه الآية ” وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ” ويسمى التذييل جاري مجرى
المثل يعنى مستقل بمعناه لا يتوقف فهمه على فهم ما قبله. وفائدة ليفيد أن
الله يعرف كل شئ في القلب.

٧. الإحتراس

● في الآية ٤١ الذي نصه:

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَادَّكُرَ

وَلَكَ كَثِيرٌ وَنَلْعَجُ بِكَ الْعِنِّي وَإِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَادَّكُرَ ﴿٤١﴾

في هذه الآية ذكرت اللفظ ”رَمَزًا إِلَّا“ للإحتراس، ولو لا تستطيع تكلم
الى الناس حتى ثلاثة أيام ولكن هي يستخدم بالإشارة. زيادة اللفظ ليعبد
من أساس الفهم.

٨. تميم

● في الآية ٢١ الذي نصه: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُورٌ وَتُحْشَرُونَ إِلَى
جَهَنَّمَ وَيُسُ السُّمُومُ

في هذه الآية ذكرت "بغير حق" تتميم لأن قتل الأنبياء لا يمكن أن يكون على حق، ولكن ذكرت "بغير حق" للمبالغة في تأنيبهم.

● في الآية ٤٧ وهي ما يلي:

قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾
في هذه الآية تكون اللفظ "بَشَرٌ يَمَسِّنِي وَلَمْ" تتميم لأنه للتأكيد أن المريم هي امرأة صالحة.

● في الآية ٩٢ وهي ما يلي

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ
﴿٩٢﴾ هذه اللفظ "مما تحبون" ذكرت تتميم، والمراد الذي ينفق من أحب

أموالي ليفيد أهمية في الصدقة.

٩. الأطناب بالزيادة

١. دخول حرف فأكثر من حروف التأكيد

● في الآية ١٠ وهي ما يلي:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ

في هذه الآية ذكرت الله التأكيد في اللفظ "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ" وهنا يكون حروف التأكيد "إن و "لن" قد يعتبر أن الأموال والأولاد ولن نصر عنهم من عذاب الله في الآخرة. والغرض ليفيد أنهم من أهل النار.

● في الآية ١٣ وهي ما يلي:

قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا فَمَثَلٌ تَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾

في هذه الآية تكون الإطناب بالزيادة حروف التأكيد في اللفظ " قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا " وكان حرف التأكيد يستخدم في هذا المقام يعني "قد" وهو لفائدة لتأكيد الخبر.

● في الآية ١٩ وهي ما يلي:

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْسِنَةٌ سَلَامَةٌ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا أَلِكْتَبَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾

في هذه الآية تكون الإطناب بالزيادة حروف التأكيد في

اللفظ "إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ" وكان حرف التأكيد يستخدم في هذا المقام يعني اللفظ "إن" لفائدة للتأكيد الإيمان. يعتبر أن لادين يرضاه الله سوى الإسلام.

١٠. تكرار

في الآية ٢١ وهي ما يلي:

- إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

ففي هذه الآية ذكرت الله بتكرير لفظ "ويقتلون" مرتين وهو لترديد، فتكرار ذلك اللفظ متعلقا بغير ما تعلق به.

- في الآية ٢٦ وهي ما يلي

قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ففي هذه الآية ذكرت الله تكرار في لفظين الأول "ملك" أربع مرات، ولفظ "تشاء" أربع مرات وهو لترديد، فتكرار ذلك اللفظ متعلقا بغير ما تعلق به.

● في الآية ٣٣ وهي ما يلي:

إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ " ففي هذه الآية ذكرت الله تكرر في لفظ "آل" مرتين، وهو لترديد، فتكرار ذلك اللفظ متعلقا بغير ما تعلق به.

● . في الآية ٤٠ وهي ما يلي

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾
ففي هذه الآية ذكرت الله تكرر في لفظ "اصطفك" مرتين " وهو لترديد، فتكرار ذلك اللفظ متعلقا بغير ما تعلق به.

● . في الآية ٤٢ وهي ما يلي :

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٢﴾

قد يكون في اللفظ "صَّطَفَيْكَ" يكرر مرتين، لغرض العظيم على مريم لأنها امرأة الصالحة.

● في الآية ٥٤ وهي ما يلي :

وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٥٤﴾
ففي هذه الآية ذكرت الله تكرر في لفظ "مكر" ثلاث مرات، وهو للتأكيد أن الله خير في المكر.

● في الآية ٧٣ وهي ما يلي:

وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ أَلْهَدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ أَلْفَضَلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

ففي هذه الآية ذكرت الله تكرر في لفظ " هدى " مرتين، وهو لقصد الاستيعاب.

● في الآية ٧٨ وهي ما يلي

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُنَ أَلْسِنَتَهُم بِأَلِكْتَبٍ لِيُخَسِّبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

ففي هذه الآية ذكرت الله تكرر في لفظ "من عند الله " وهو لترديد، فتكرار ذلك اللفظ متعلقا بغير ما تعلق به.

● في الآية ٨٤ وهي ما يلي

قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

ففي هذه الآية ذكرت الله تكرر في لفظ "وما أنزل" مرتين، وهو لترديد، فتكرار ذلك اللفظ متعلقا بغير ما تعلق به.

● في الآية ١٠٦ وهي ما يلي:

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
ففي هذه الآية ذكرت الله تكرر في لفظ "وجه" ثلاث مرات، وهو
لترديد، فتكرار ذلك اللفظ متعلقا بغير ما تعلق به.

● في الآية ١٧٨ وهي ما يلي

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا
إِثْمًا وَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾
ففي هذه الآية ذكرت الله تكرر في لفظ "أَنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ" مرتين ، وهو
لترديد، فتكرار ذلك اللفظ متعلقا بغير ما تعلق به.

● في الآية ١٩٩ وهي ما يلي

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ
لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِغَايِبِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ
سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾
ففي هذه الآية ذكرت الله تكرر في لفظ "أَنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ" مرتين ، وهو
لترديد، فتكرار ذلك اللفظ متعلقا بغير ما تعلق به.

المبحث الثاني : عرض البيانات و تحليلها ومناقشتها عن أسس استخدام الإطناب في سورة آل عمران

الآية	أسراره	فائدة	أنواع الإطناب	النص	الرقم
٨	أخبره الله بذلك لتوكيد المعنى وتثبيت المعنى أنه تعالى كثير النعم والإفضال	تأكيد التوبة	تذييل جاري مجرى المثل	رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ	١
١١	هذه الآية للتهديل على اليهود في المدينة و أن الله يعذبهم كما فرعون وقومه	للمبالغة في تأكيد العقاب	التذليل جاري مجرى المثل	كَذَٰبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَٱخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ	٢
١٤	وتوضح المراد هي حب الشهوات. وأما جعل الكافرون الأموال و البنين خروج من أحيائهم.	تقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين	الإيضاح بعد الإكهام	زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَاطِيرِ ٱلْمُعْتَصِرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَامِ وَٱلْحَرْثِ	٣

٢١	دل ذلك على ما عمل اليهود من سيئة أعمالهم. قد كان قتل الآباء هو عادة اليهود مثل قتل نبي زكريا ويحيى	للمبالغة في تأييدهم	تعميم	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	٤
٢٢	جوجه عمران تريد أن يكون ذكرا ولكن وضعتها أنثى. يوكد الله هذه الأنثى خير من الذكر	الترثيه	اعتراض	فَمَا وَصَّعْتَهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَصَّعْتُهَا أَنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَصَّعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	٥

٣٨	وتوضح المراد دعا يعني علم ذلك أن زكريا لأراد أن يكون له ولدا كالرسم.	لزيادة تقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على طريق الإجمال و الإحكام، ومرة على طريق الإيضاح والتفصيل	الإيضاح بعد الإجمال	هَٰذَا لَكَ دَعَا زَكْرِيَّا رَبُّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ	٦.
٣٧	أخبر الله بذلك لتقرير أن الله تعالى يزرقه الرزق لمن يشاء. و التهويل الى أهل الكتاب الذي يقول أن فضلة خصه لبني إسرائيل فقط. عندما الله حر في اختيار لمن الذي يعطي فضلة منها نبي محمد	زيادة المبالغة و التأكيد	إيغال	قَالَ يَحْمُزُهُمْ أَنِّي لَأَيُّ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	٧.

٤١	كان ذلك عقوبة منه تعالى بسبب سؤاله الآية بعد مشافهة الملائكة إياه و لكي الله يأمر زكريا ليذكر كثيرا	دفع الإبهام		٨. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا ذُرِّيًّا وَادَّكَرَ بَيْنَكَ كَثِيرًا وَنَسِيَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ	٨.
٤٣	علم ذلك أن السجود والركوع عمل من أعمال المتقين الله يستخدم لفظ خاصة السجود لأن في فهم اليهود الصلاة يعني سجود، وضع الوجه على الأرض. في حين الركوع هو الصلاة نفسها	للتنبية على فضل الخاص، حتى كأنه ليس من جنس العام	ذكر الخاص بعد العام	يَمْرُؤًا أَقْنِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ.	٩.

٤٧	والمراد من الكلمات مريم هي للتعظيم على الله وهو أكبر المعجزات	لقصد المبالغة	تتبع	قَالَتْ رَبِّ انِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۚ قَالَ كَذَّابٌ اِلٰى اِلٰهِ اَللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ اِذَا قُضِيَ اَمْرٌ ۖ فَاِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	١٠
٤٩	لتنبت الى بني إسرائيل قد كان نبي عيسى هو رسول الله وعنده المعجزات.	للتنبه على أهمية تلك المعجزات من الآخر	بذكر الخاص بعد العام	وَرَسُولًا اِلَىٰ بَنِي اِسْرٰٓءِيْلَ اَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِعَآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ اِنِّي اَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَاَنْفُخُ فِيْهِ فَيَكُوْنُ طَيْرًا بِاِذْنِ اَللّٰهِ ۚ وَاُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ ۚ وَاُخِي الْعَمَىٰ بِاِذْنِ اَللّٰهِ	١١
٥٤	وتنبت المعنى أن الله يستطيع أن يفسد مكرا بني إسرائيل ل يقتل نبي عيسى.	جاء المبالغة في تأكيد عن المكر	التفصيل جاري مجرى المثل	وَمَكُرُوا وَمَكَرَ اَللّٰهُ وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمَكْرِيْنَ	١٢

٥٧	أكد الله أن الذي فعل الخيرات أي الناس الذين برز النبي محمد وليس كاليهود يكذب الرسول الله.	للتنبية على فضل الخاص	الخاص بعد العام	ذكر الخاص بعد العام	الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾	١٣.
٦٧	وتوضيح المراد إلى اليهودية و النصرانية أن نبي إبراهيم مسلما و لم يكن مشركا	إفادة الشمول مع العناية بالخاص لذكره مرتين	ذكر العام بعد الخاص	ذكر العام بعد الخاص	مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾	١٤.
٧٣	للتحذير إلى قوم يهود لأنهم ينكر عن نبي محمد بسبب تكبر و حسدهم	التنبيه	إعراض	إعراض	وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَهْدَىٰ هَدَىٰ أَن يُوَفَّىٰ أَحَدًا مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ	١٥.

٨٤	للتهديد والتاكيد اليهود والنصارى الذي لا يؤمن بالله و النبيون حتى ذكر الله نبي موسى و عيسى في لفظ خاص	إفادة الشمول مع العناية بالخاص لذكره مرتين. مرة وحده، ومرة مندرجا تحت العام.	ذكر العام بعد الخاص	قُلْ إِنَّمَا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ۚ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُرَ مُسْلِمُونَ	١٦.
٨٧	للتهديد عن إحدى من قوم أنصار الذي يخرج من الإسلام	وذلك لزيادة تقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على طريق الإجمال و الإيهام، ومرة على طريق الايضاح والتفصيل.	الايضاح بعد الإيهام	أَوَلَيْكَ حِزَابُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	١٧.

٩٢	للتنبية الى المؤمنين لينفق من أموالكم ولا تشبه اليهود أي صفة بخيل	لقصده المبالغة عن صدقة	تتميم	لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	١٨.
١٠٤	للتنبية على أهمية دعوة إلى الله أي يأمر بالمعروف والنهي عن كل منكر. فلذلك لا تكون الذين تفرقوا في الدين لتوكيد المعنى وتثبيته في النفسي. استخدام لفظ الخاص لتقرير إلى أصحابه ليدعوا إلى الخير ويأمرون	للتنبية على فضل الخاص، حتى كانه ليس من جنس العالم.	ذكر الخاص بعد العام	وَتَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	١٩.

	بالمعروف وينتهي عن المنكر بين قبيلة عارس و قبيلة خراج في المدينه .				
١٠٦	للتحويل عن عذاب الله للكافرين من أهل الكتاب والمناقضون	لتنبيه على عذاب الكافر	التبديل غير جاري مجرى التال	فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ	٢٠.
١٠٦	للتصوير وجه المؤمنين و الكافرين في الآخرة وتثبيت المعنى الإبتشار و التهويل	لترديد	تكرار في لفظ	يَوْمَ بَيَضَ وَجْهُهُ وَنَسُودَ وَجْهُهُ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وَجْهُهُمُ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ	٢١.
٣	المراد من وتوضيح وخصائص المتقين ولا تشبهه	وفائدته للتنبيه على فضل الخاص.	تذكر الخاص بعد العام	وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا	٢٢.

	اليهودى والجاهلية التي تعاطى الربا			الْمُتَّقِينَ ۝ أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكُفْرَظِيمِينَ ۝ أَلْغَيْطَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۝ وَاللَّهُ مُجِيبُ الْمُحْسِنِينَ	
١٤٨	للتعظيم المسلمين على جهاد في سبيل الله حتى يأتي الله ثواب الدنيا والآخرة	تأكيد	الذييل جاري مجرى المثل	فَقَاتِلْهُمْ ۝ اللَّهُ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَحُسْنُ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۝ وَاللَّهُ يُجِيبُ الْمُحْسِنِينَ	٢٣.
١٥٤	للتأكيد أن الله يعلم ما في الصدور المؤمنين	تأكيد	الذييل جاري مجرى المثل	قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	٢٤.

١٧٨	للتهديد عن الكافرين بطول العمور	ترديد،	تكرار في لفظ	٢٥.
١٨٤	توكيد المعنى الكتاب المنير وتثبيته في النفس	وفائدته شمول بقية الأفراد، والإهتمام بالخاص لذكره ثانيا في عنوان عام بعد ذكره أولا في عنوان خاص	تكرار في لفظ	٢٦.
١٨٦	للتأكيد المعنى أن أموال وأنفسكم يعني أكبر من البلاء للمؤمنين كما في الحرب الأخود	وفائدته شمول بقية الأفراد، والإهتمام بالخاص لذكره ثانيا في عنوان عام بعد ذكره أولا في عنوان خاص	تكرار في لفظ	٢٧.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

و بعد أن بحث الباحث في هذا الموضوع "الإطناب في سورة آل عمران، فأخذ الإستنباط فيما يلي:

١. وجد الإطناب في سورة آل عمران منها :

- ذكر الخاص بعد العام عدده ٧
- ذكر العام بعد الخاص عدده ٤
- الإيضاح بعد الإيهام عدده ٤
- الإيغال عدده ١
- تذييل عدده ٦
- الإحتراس عدده ٢
- تميم عدده ٣
- تكرار عدده ١٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- الإطناب بالزيادة عدده ٣

٢. وأما أسرار استخدام في سورة آل عمران فيعني للتوكيد المعنى وتثبيته في النفس والتعظيم والتهويل لأن أكثر من اللفظ دعا الى بنى أسرائل.

ب. الاقتراح

الحمد لله والشكر لله على توفيقه وعونه، وبه يستطيع الباحث أن ينهي هذا البحث التكميلي تحت الموضوع "أسرار استخدام الإطناب في سورة آل عمران".

و اعتقد الباحث أن هذا البحث بعيد عن التمام ولا يحلو عن النقصان والخطأ، ولذلك
يرجو الباحث من القراء أن يتكرموا بتقديم الملاحظات الاصلاحات الرشيدة
والانتقادات البناءة.

وأخيرا يرجو الباحث من الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا البحث نافعا للبحث
والقراء. والحمد لله رب العلمين.

المراجع

ابن الفداء، اسماعيل بن كثير القدشي، (الدمشق، القاهرة: دار الكتب المصرية)
ابن منظور، ابو الفذل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة طناب،

(بيروت: دار صادر) ج: ١

ابو عبد الله القرطبي، الجامع الاحكام القرآن (بيروت: دار الكتب)
أبو علام، رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة،
دار النشر للجامعات، ٢٠١١

أمين، علي الجريم ومصطفى، بلاغة الوضيحة، مصر: مطبعة دار المارف، مجهول
السنة.

أمين، علي الجريم ومصطفى، البلاغة الواضحة،
أمين، محمد، حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، (بيروت لبنان:
مكتبة دار المنهاج) جزء: ٤.

أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة (بيروت: دار الكتب
العلمية، ١٩٩٧)

أنيس، إبراهيم. المعجم الوسيط. مجهول المكان والطبعة والسنة .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإسلامية الحكومية، ٢٠٠١

جميل، صدق محمد، حاشية الصّاوي على تفسير الجلالين (جدة: الحرمين
للطباعة والنشر والتوزيع، مجهول السنة) ج. ١

دويدري، رجاء وحيد. البحث العلمي أساسيه النظرية وممارسته
العلمية. لبنان: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٠ م.

القاسمي، محمد جمال الدين، تفسير القاسمي، (القاهرة: دار الكتاب العربية،
٢٠٠٥ م، الجزء ٤.

رشوان، حسين عبد الحميد أحمد. العلم والبحث العلمي، دراسة في مناهج

العلمي. إسكندارية: المكتبة الجمعي الحديث، ١٩٩٢م.

الزخشري، ابو القاسم جارالله، أساس البلاغة، تحقيق وتقديم مزيد، شوقي

المعري، (مكتبة لبنان، ١٩٩٨

السبكي، بهاء الدين، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تح: عبد الحميد

هنداوي، المكتبة العصرية: ٢٠٠٣م ج: ١

السكاكي، يعقوب يوسف بن، أبي بكر محمد بن علي : مفتاح العلوم.

(بيروت)

دار الكتب علمية، ١٩٨٧

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ، الإنقان في علوم القرآن، الجزء الثالث،

القاهرة دار التراث، مجهول السنة.

شمس الدين، شمس الدين عبد الله. مذخل في نظرية تحليل المشكلات و اتخاذ

القرارات الإدارية. دمشق: مرآة تطوير الإدارة والإنتاجية، ٢٠٠٥م.

شيخون، محمد سيد ، البلاغة الوافية، القاهرة: مكتبة الأزهرية، مجهول السنة،

الصابوني، محمد علي ، صفوة التفاسير، (القاهرة: دار الصابوني، الطبعة

التاسعة، ١٩٧٦م)،.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الصابوني، علي. البيان في علوم القرآن. بيروت: عالم الكتب، بدون السنة.

القطان، مناع الخليل ، مباحث في علوم القرآن، رياض: منصوره العصر

الحديث، بدون السنة.

محمد عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي. القواعد والمراحل

والتطبيقات. ١٩٩٩م.

المراغي، أحمد مصطفى. علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع. يروي دار العلمية

، ٢٠٠٧م

معلوف، لويس المنجد في اللغة والأعلام. الطبعة السابعة والعشرون. بيروت:
دار المشرق، ١٩٨٤م.

المؤمنين، أمير ، "صيغة المبالغة: ومعانيها ووظيفتها في سورة آل عمران". بحث
التكميلي للدرجة الجامعية (S.Hum). شعبة اللغة العربية وأدبها كلية
الآداب. جامعة سونا أمبيل الإسلامية سورابايا. ٢٠١٢
وهبه الزحيلي، التفسير المنير في الغفيدة والتشريع والمنهج، (بيروت: دار الفكر
المعاصر)

Moleong, lexy. Metodelogi Penelitian Kualitatif. Bandung: PT. Remaja Rosda
Karya, 2008.

Sugiono, Pentelitian Kualitatif, Kuantitatif dan R & D. Bandung: Alfabetai

Jujun Sumantri. Filsafat Ilmu. Jakarta: Pustaka Sinar Harapan, 2003.

S. Margono. Metodologi Penelitian Pendidikan. Jakarta: Rineka Cipta, cet 1, 1997